

**Multimedia in postmodern art and its role in enriching the  
experimental aspect of graphic arts**

**Kholoud Adel Tharwat Mohamed**

**Master's Researcher - Graphic Department of Fine Arts -  
Luxor University**

**Abstract:**

Artwork is an aesthetic organization that carries an idea embodied by the artist using intentional foundations and techniques that reveal the extent of compatibility between the technical and expressive capabilities of it, because it represents experience and the ability to embody ideas using tools and materials to bring the artwork into existence, and the process of organizing the elements is translated through multiple techniques, which The artist can penetrate through it to the core of the material, then it turns into an artistic subject, as the design of the artwork is its visual formula, or it is the special organization of lines, colors, spaces, textures and other components of the structural elements in a special expressive pattern that the designer uses to create and produce his artwork, and produces On employing these elements and their regularity, achieving rhythmic dynamism and other artistic values and aesthetic relationships that achieve the aesthetic or utilitarian goal in design.

The art of engraving and prominent printing is one of the types of design art that represents the confluence of the experimental and aesthetic sides, where the artist uses his material and intellectual capabilities to transmit a message What to the viewer by realizing the value of the design, artistic design is linked and affected by both the idea of the work and the thought and vision of the artist Nan and its various vocabulary, and uses each of the elements, processes and foundations of design in addition to different materials and techniques to achieve a predetermined goal or idea by the designer during the design process stages, so graphic design is a material medium for an idea or topic sent by the artist and received by the recipient.

As a result of the change in artistic and aesthetic concepts with the beginning and middle of the twentieth century, especially in the period of the emergence of modern and postmodern trends, the artistic movement has undergone multiple changes, and new principles and new visions of art have been formed in relation to the techniques used for the means of expression to create an artistic and aesthetic sense through the artist's subjective experience. Technology since the beginnings of modern art with scientific, technological and industrial progress in the field of producing raw materials and tools that increased the creative abilities of the artist in identifying his raw materials, which gave the artist's plastic and imaginative abilities new dimensions and visions, with which it became necessary to reach new methods and techniques that suit the rapid transformation of the contemporary era.

**Keywords:** postmodern art, embossed typography

### المخلص:

العمل الفني هو تنظيم جمالي يحمل فكرة يجسدها الفنان باستخدام أسس وتقنيات مقصودة تفصح عن مدى التوافق بين الإمكانيات التقنية والتعبيرية له، لأنها تمثل الخبرة والقدرة على تجسيد الأفكار بواسطة الأدوات والخامات لإخراج العمل الفني إلى حيز الوجود، وعملية تنظيم العناصر به تترجم عن طريق التقنيات المتعددة والتي يستطيع الفنان النفاذ من خلالها إلى صميم المادة فعندئذ تتحول إلى موضوع فني، حيث أن تصميم العمل الفني هو الصيغة البصرية لها، أو هو التنظيم الخاص للخطوط والألوان والمساحات والملامس وغيرها من مكونات العناصر الإنشائية في نمط تعبيرى خاص يستعين بها المصمم لابتكار وإنتاج عمله الفني، وينتج عن توظيف هذه العناصر وانتظامها تحقيق الدينامية الإيقاعية وغيرها من القيم الفنية والعلاقات الجمالية التي تحقق الهدف الجمالي أو النفعي في التصميم ففن الحفر والطباعة البارزة أحد أنواع فن التصميم التي تمثل من خلالها التقاء الجانبين التجريبي والجمالي حيث يستخدم الفنان ما لديه من إمكانيات مادية وفكرية في بث رسالة ما إلى المشاهد من خلال تحقيقه لقيمة التصميم، فالتصميم الفني يرتبط ويتأثر بكل من فكرة العمل وفكر ورؤية الفنان ومفرداته المختلفة، ويستخدم كل من عناصر وعمليات وأسس التصميم بالإضافة إلى الخامات والتقنيات المختلفة لتحقيق هدف أو فكرة محددة مسبقاً من قبل المصمم وذلك خلال مراحل العملية التصميمية، إذن فالتصميم الجرافيكي هو وسيط مادي لفكرة أو موضوع يرسله الفنان ويستقبله المتلقى.

ونتيجة لتغير المفاهيم الفنية والجمالية مع بدايات ومنتصف القرن العشرين وبخاصة في فترة ظهور تيارات الحداثة وما بعد الحداثة طرأت علي الحركة الفنية تغيرات متعددة، وتشكلت مبادئ جديدة ورؤى مستحدثة للفن بالنسبة للتقنيات المستخدمة لوسائل التعبير لخلق ذلك لإحساس الفن والجمالي من خلال تجربة الفنان الذاتية، فقد تغير مفهوم التقنية منذ بدايات الفن الحديث مع التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي في مجال إنتاج الخامات والأدوات التي زادت من القدرات الإبداعية للفنان في التعرف علي خاماته، مما أضفى علي القدرات التشكيلية والتخيلية للفنان أبعاد ورؤى جديدة أصبح من الضروري معها الوصول إلى اساليب وتقنيات مستحدثة تناسب التحول السريع للعصر المعاصر<sup>(1)</sup>.

**الكلمات المفتاحية:** فنون ما بعد الحداثة ، الطباعة البارزة

(1) محمد أحمد حافظ سلامة، السيد الشربيني محمد إبراهيم\_ بحث بعنوان\_ أسس وتقنيات فنون الحداثة وما بعد الحداثة كمدخل لتنمية مهارات التصميم لطلاب التربية الفنية\_ص 1\_ يتصرف.

## مقدمه

أستنبطت الحقبة المعاصرة في الفن ثوره نتجت عنها اساليب عدة تحتاج قراءتها ووعي محتوى أعمالها لدراسة مبرراتها الفكرية وتأسيسها الفلسفي، بالرغم من أن الفنون المعاصرة تواكبت وإلى حد بعيد مع التكنولوجيا التي هي سمة العصر، إلا أن البحث في الارضية المعرفية للفنون يعين في وعيها وإدراكها من قبل المتلقين، اتجهت ما بعد الحداثة بشكل كبير لمخاطبة الجمهور وانفتحت على فضاء المجتمع وشرعت الابواب للجميع بعد أن كانت الجماليات حكرا على النخبة المثقفة أو المبدعة.

" فأختلفت وتفاوتت اليوم نظرة الناس للفن المعاصر مع تمازج الثقافات في العالم مما يحتاج بالضرورة للممارسة والتثقيف واستعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة ومفاهيم الفن الحديثة، تحررت الحركات الفنية من قلق الوجودية في عصر زادت فيه القوة الإستهلاكية والأضواء البراقة، تزامن فيه انتشار الفن الحديث مع مبادئ الحرية والفكر التجريبي ، وأتجهت نحو الجذور الثقافية، مكرسة عالم الفن للحاضر الأبدى المشبع بالرمزية في عالم الإستهلاكية والتسوق والأضواء البراقة فتغيرت مبادئ الفنون التشكيلية من التمسك بمبدأ العمل الفني كوحدة متوحدة لتقبل فكرة المنفصل والمتقطع، لتُكون قيم جمالية تتفق مع الثقافة المعاصرة، التي برويتها التفكيكية تكرس التعارض للتعبير عن فكرة التعايش بين المختلف"<sup>(1)</sup>.

### الوسائط المتعددة في فنون ما بعد الحداثة ودورها في إثراء فنون الجرافيك .

"تعد الوسائط المتعددة نوع من أنواع التجريب في العصر الحديث، كان لفنون ما بعد الحداثة العديد من الاتجاهات التي سبق وتناولها البحث في الفصل السابق والتي كان لها دوراً عظيماً في إثراء الجانب التجريبي لدي الفنان المعاصر مما دفعه لأستخدام العديد من الطرق التجريبية في أعماله.

فأصبح غير مقيد باستخدام نوع واحد من الفنون في أعماله، وذلك بدمجه لعدة أنواع من الفنون المختلفة مع بعضها البعض، أو حتي بإستعمال مواد أو طرق محددة، فلم يعد التأطير والتعليق علي الحائط إجبارياً، وكذلك الطباعة علي الورق وغيرها فشرع إلي كل ما هو حديث وغير تقليدي، نجد أن الفنان يمتلك حرية التنقل بين أنواع الفنون التي تحاكي مايتمناه في عملي الفني وتساعد في توظيف أفكاره، فقام العديد من الفنانين المعاصرين أعمال تجريبية للطباعة البارزة باستخدام فن التكوين في الفراغ Installation Art والتي يعد من اتجاهات فنون ما بعد الحداثة فدخلت تقنية الحفر علي الخشب وتم دمجها في ذلك الفن،

(1) محسن محمد عطيه\_ اتجاهات في الفن الحديث والمعاصر\_ عالم الكتب\_ القاهرة\_ 2011م\_ ص171\_ بتصرف.

ظهر ذلك في أعمال الفنانة الدومنيكية بلقيس راميريز Belkis ramirez (1957) والتي استخدمت تقنيات فن الجرافيك الحديثة في معظم أعمالها إما بالطباعة علي المواد المختلفة أو بإستخدام القالب الطباعي كعمل فني في حد ذاته كما مضح في عملها (للبيع En Oferta) عام 1996م فكانت الألواح في هذا العمل عبارة عن حفر علي الخشب حيث كانت تقوم بتصوير وجه وأيدي وقدم المرأة علي كل لوح وبدون ظهور أي تفاصيل للجسد، ويخرج من منطقة السرة حبل يمتد نحو الأرض كرمز لهجر الأجداد شكل(34).



شكل (34) بلقيس راميريز Belkis ramirez \_للبيع En Oferta\_ عمل مركب مستند علي قوالب الخشب الطباعية البارزة وتلوينها\_ إضافة احبال \_ 1996

وعملها أيضاً (من سئ إلي الأسوأ De mar en peor) عام 2001م ، هو نبع من العمل السابق ويحتوي علي 33 شكل نسائي بنطاق الحجم الطبيعي كما موضح بشكل(35)، معلقة بصنارة لصيد السمك فقامت بنحت وحفر التفاصيل بشكل عميق ومتفاوت<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> سوسن حمدي الصمادي\_تطور فن الجرافيك ومكانته في الفن المعاصر\_رسالة ماجستير\_كلية الفنون الجميلة\_جامعة اليرموك\_الأردن\_2015م\_ ص85،89\_بتصرف.



شكل (35) بلقيس راميريز Belkis ramirez\_ من سئ إلي الأسوأ De mar en peor عمل  
مركب مستند علي قوالب الخشب الطباعية البارزة وتلوينها\_ إضافة أسلاك من الصلب  
وخطاطيف\_ أبعاد طبيعية\_ 2001

"كما تمثل أيضاً في الكثير من أعمال الفنانة الكندية ليبي هيچ Libby Hague (1950) مثل عمل سلسلة الحفر علي الخشب بأسم (كل شيء بحاجة كل شيء Everything needs everything)، والذي يمثل التدريبات علي الكارثة تحت الطريق السريع (جاردينر) في تورنتو Toronto بمدينة كندا كما موضح شكل (36) لإظهار لحظات المستقبل المروعة والتي تبدو أقرب في كل لحظة فكانت الألواح الخشبية المحفورة مثبتة علي الجدران من أجل تصوير سيناريو يوضح نزاع معين بين طرفين مختلفين فإنه توقع لمستقبل كئيب يفرغ من الناس ماعدا طفلة ألزمت نفسها بإنقاذ طفل رغم كل العواقب التي قد تواجهها، وقد كانت مرونة اللوحات المثبتة تعني أن المنشآت Installations يمكن أن تكون كبيرة أو صغيرة ولكن الفنانة ليبي هيچ فضلت بالعادة الأعمال ذات الأحجام الكبيرة، متأمة من ذلك أستحواذ أهتمام المشاهدين بشكل أكبر شكل (37)، ومع التوصل لجعل فن الجرافيك مزيجاً من الأعمال الصناعية واليدوية حاولت هيچ أن تحافظ علي كفاءة وفرة التكيف لكلا النوعين اليدوي والمصنع حيث أنها عملت بنظام مرن مكنها من تكيف وتهئية الأجزاء المكررة والمطبوعة"<sup>(1)</sup>.

(<sup>1</sup>) سوسن حمدي الصمادي\_تطور فن الجرافيك ومكانته في الفن المعاصر\_ مرجع سبق ذكره\_ص91.



شكل (36) ليبي هيغ Libby Hague \_ كل شيء يحتاج إلي كل شيء Everything needs everything \_ عرض لعمل مركب بالحفر والطباعة البارزة بواسطة الخشب علي ورق أوكا الياباني\_ جامعة مونت سانت فنمست للفنون بكندا\_ 6×54 قدم\_ 2006



شكل (37) ليبي هيغ Libby Hague \_ من سلسلة كل شيء يحتاج إلي كل شيء Everything needs everything \_ عمل مركب بالحفر والطباعة البارزة بواسطة الخشب\_ 8×30 قدم\_ 2006

"وباستمرار المحاولات لتجاوز الحدود التقليدية كان هناك العديد من الأمثلة علي تطور الفنون المعاصرة والتي كان لفن الجرافيك دوراً مهماً فيها، وظهر ذلك في أعمال الفنانة البريطانية مارلين أوليفر Marilene Oliver (1977 \_)، والتي تعمل علي التقنيات الرقمية الجديدة، وكائناتها النهائية التي تجسر العالمين الافتراضي والواقعي حيث بدأت بإجراء التجارب إنجاز أعمال باستخدام أنواع مختلفة من البرمجيات وكان من نتاج ذلك عملها (صورة العائلة family portrait) شكل (38) التي نفذتها عام 2003م .





شكل (38) مارلين أوليفر Marilene Oliver صورة العائلة family portrait \_ عمل مركب  
بواسطة الطباعة المنفذة بأشاشة الحريرية من البلاستيك المقوي silkscreen on Perspex \_  
2003\_ 50×70×192سم

حيث قامت مارلين بتصوير أفراد عائلتها بالرنين المغناطيسي ثم حولتها بواسطة  
التقنيات الرقمية، ثم طبعت النتائج باستخدام الطباعة الحريرية علي صفائح من  
الأكريليك الشفاف، ومن ثم رتبها بحيث تكون هناك مسافة فاصلة فيما بينهما عبارة  
2سم، ومن أجل إعادة تشكيل الجسد لزم مايقارب 90 صفحة مطبوعة لكل جسد، أن  
هذا العمل هو خليط قوي وجرئ من المهارات والأساليب المنفصلة، كما جسد عملها  
(المشع) نفس هذه الفكرة كما موضح بشكل (39) .



شكل (39) مارلين أوليفر Marilene Oliver \_ المشع Radiant \_ طباعة رقمية علي الاكريليك  
Inkjet print on acrylic \_ 50×70×100سم \_ 2005

حيث قام الفنانون المعاصرون بتبني تقنيات ومواد ووسائل عرض جديدة، وتنقلو بين أنماط وأشكال مختلفة من الفنون، بما يتناسب مع أفكارهم ولتصوير القضايا التي تهمهم فإن فن الجرافيك هو شكل من أشكال الفنون التي مرت بتغيرات مهمة وجذرية مع اتساع تعريفه ليشمل التكنولوجيا الرقمية (Digital technologies)، والتصوير الفوتوغرافي (photography) والوسائط المختلطة (mixed media) وغيرها، ولقد كان هناك الكثير من الفنانين الذين تحددوا التصور العام لفن الجرافيك، من خلال استكشاف تقنيات ومواد وطرق عرض جديدة والتي لا يمكن التنبؤ بها باستعمال هذا الفن، وبالخروج عن كل ما هو تقليدي أو متعارف عليه فلا نعلم ما قد يصل إليه هذا الفن في المستقبل، مع استمرار الفنانين بتحدي الأفكار المسبقة وإيجاد طرق مبتكرة لتنفيذ وعرض أعمالهم باستخدام فن الجرافيك بما يخدم أغراضهم<sup>(1)</sup>.

(<sup>1</sup>) سوسن حمدي الصمادي\_تطور فن الجرافيك ومكانته في الفن المعاصر\_ مرجع سيق ذكره\_ ص99،95.

"كما يعد الفنان الأمريكي روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg (1925\_2008) الشخصية الفنية التي أعادت ميلاد الطباعة الفنية في الستينيات، حيث نظم العديد من ورش الطباعة الرائدة لإبتكار أكثر من 800 عمل طباعي منشور، فالطباعة هي التقنية المثالية المناسبة لمنهجه حيث أتاحت له السيطرة الكاملة في تحقيق أحجام كبيرة من الأعمال الطباعية التي جمع فيها بين الوظيفة والتعبير بدقة وإتقان، حيث تحتوي أعماله على عناصر مادية وصور مجمعة وصور فوتوغرافية، أما عن الطبعة الفنية فكان لها تأثير واضح على أعماله حيث أعتد فيها بشكل أساسي على الطباعة من الشاشة الحريرية والطباعة الليثوجرافية الملونة مستعيناً بكل ما هو حديث.

تعد سلسلة راوشنبرج الثلاث عشر المعروفة باسم (ريش الحصان الثلاث عشر Horsefeathers thirteen) هي خير مثال لموهبة الفنان الفطرية في بناء تركيبات معقدة تمزج البيئة الطبيعية مع البيئة المصنعة، فكل صورة فيها حالة وكأنها تستعد للحظة الديناميكية الغير مستقرة التي يتزامن فيها الحركة مع التشويق، كما لا يوجد تسلسل هرمي لصور المجموعة بل تمثل تجربة بصرية لخبرة الفنان حيث قدمها في ترتيب عشوائي نابع من ذكريات الفنان ومشاهداته اليومية، فكل ما اختاره الفنان من صور وعناصر لإدراجها ضمن أعماله الفنية لا تأتي صدفة، بل هي عناصر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاجتماعية الأمريكية والأحداث والقضايا السياسية في الفترة التي أنتج فيها العمل شكل (40).



شكل (40) روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg \_ ريش الحصان الثلاث عشر  
Thirteen-VIII Horsefeathers \_ طباعة ليثوجرافية (أوفست) من ثمان ألوان مع طباعة من  
الشاشة الحريرية والكولاج والطباعة بالضغط مع عناصر مجمعة \_ 44,77 x 60.96سم\_1972\_  
National Gallery of Australia\_Canberra معرض أستراليا الوطني، كانبرا

وفي العمل الطباعي (Storyline I from the Reels (C+B) series) شكل (41) يعرض سلسلة تستحوذ اللقطات من الفيلم (الشهيد بوني وكلايد Bonnie) الذي أنتج عام 1967م، ويكشف افتتاح الفنان بالمشاهير وصناعة الترفيه بطريقة تعبيرية تصور الأحداث الثقافية والسياسية وأعمال الشغب في أمريكا وحرب فيتنام، حيث كان "راوشنبرج" فنانًا وناشطًا ماهرًا في توظيف الفن لرفع الوعي الفردي الاجتماعي للقضايا البيئية والسياسية"<sup>(1)</sup>.

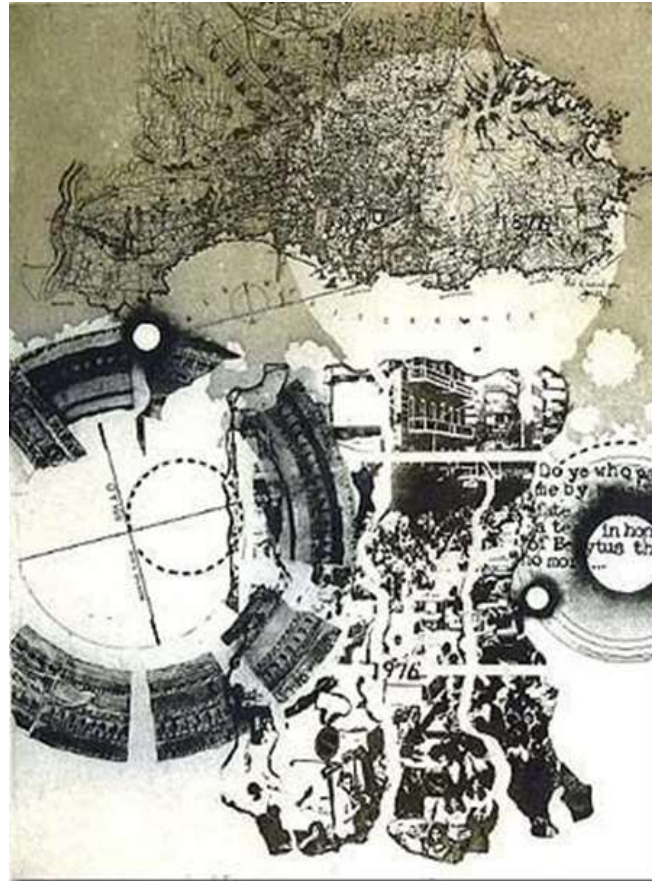


شكل (41) روبرت راوشنبرج \_ Robert Rauschenberg \_ Storyline I from the Reels \_ (B+C) series \_ طباعة ليثوجرافية ، طباعة من الشاشة الحرارية \_ colour lithograph \_ 54.6 × 43.3 سم \_ 1968 \_ معرض أستراليا الوطني ، كانبرا \_ تم شراؤها عام 1973

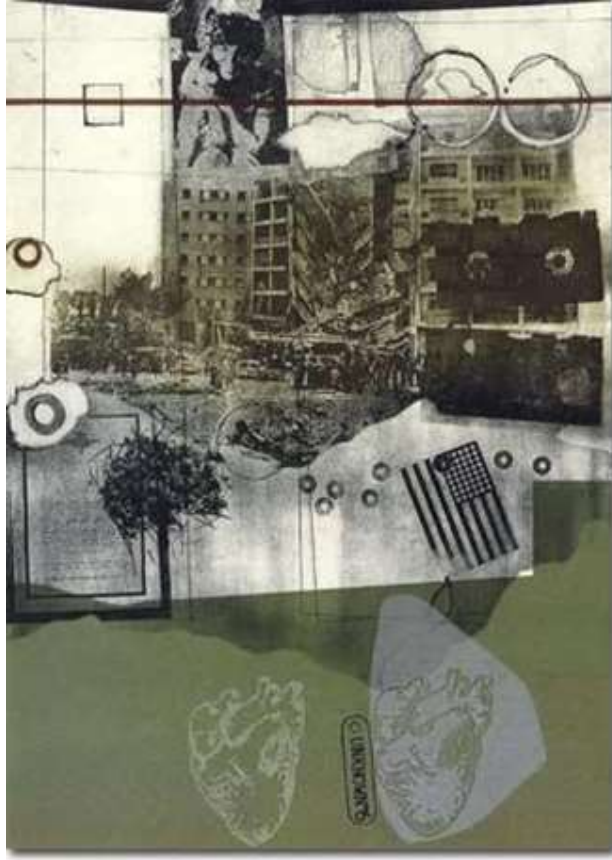
كان من أستحداث المواد والخامات لإثراء للطباعة البارزة الكثير من الأعمال ومنها أعمال الفنان اللبناني محمد الرواس (1951 \_ ) والذي قام بالعديد من التجارب للطباعة البارزة كما موضح بشكل (46)،(47)<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> هبه فوزى طه ابو السعود \_ صياغات تجريبية طباعية مستحدثة لمشاهد من الواقع المرئي من خلال الراتنجات الشفافة \_ مرجع سبق ذكره \_ ص 80، 81.

<sup>(2)</sup> سالمة محمد طارق حسين \_ دور المدرسة الخضراء في تطوير فنون الحفر والطباعة في القرن الحادي والعشرين \_ رسالة ماجستير \_ تصميم مطبوع \_ كلية الفنون الجميلة \_ جامعة المنيا \_ 2020م \_ ص 260، 261.



شكل (46) محمد الرواس\_ بيريتوس\_ حفر ضوئي ، وبارز واستنسل 53 سم×68  
سم\_ 1980\_ البيانلي الدولي الثالث لفن الجرافيك\_ لندن



شكل (47) محمد الرواس\_ موت السوسن في أبريل\_ حفر ضوئي ، وبارز واستنسل 49  
سم×68 سم\_1983

"وأيضاً أعمال الفنان العراقي كاظم شمهود (1950\_ ) مثال للمطبوعات التجريبية، الذي أستخدم فيه أكثر من قالب طباعي (بارز\_ غائر) مستفيداً من ملمس السطح الخشبي المموج، منتجاً شفافية لونية من خلال هذه الأسطح الطباعية المتعددة شكل(48)،(49).



شكل (48) كاظم شمهود\_ طباعة ملونة من سطح بارز (خشب)، غائر (زنك) \_ من قوالب متعددة.



شكل(49) كاظم شمهود\_ طباعة ألوان من قوالب متعددة \_ بارز(خشب) ، غائر(زنك) \_ 80×35 سم

كذلك ادخال الكولاج علي الطباعة البارزة في لوحة (العراق الجريح)، هي إحدى لوحاتة الخمس الأكبر حجماً التي تحمل هذا العنوان، يسجل من خلالها موقفه الرفض والمحتج لكل العنف الي تتعرض لة العراق ويستعير من الكولاج كفعل مضاعف للطبعة الفنية بإدخاله قميص معلق (مصلوب) ينزف دماً وإضافة ألوان غير طباعية شكل(50).



شكل (50) كاظم شمهود\_ طباعة من سطح بارز خشب ، كولاج، ألوان غير  
طباعية\_ 120×200 سم

وعمل الفنانة الكويتية ثريا البقصي (1951\_ )، حيث تميزت أعمالها بالخيال  
الأسطوري، التنوع في استخدام الخامات كما موضح بشكل (51) طباعة بارزة  
وغائرة معاً، وقوالب متعددة" (1).

(1) ايمن قدرى محمد حامد\_رواد فن الطباعة البارزة في الوطن العربي في القرن العشرين\_دراسة مقارنة\_مرجع سبق  
ذكره\_ص165،166،168.





شكل (51) ثريا البقصي\_ طباعة ملونة من سطح بارز ، غائر(معدن) \_2003

"كما قامت الفنانة الأمريكية كارين كونك KAREN KUNC (1952\_ ) بالعديد من التجارب للطباعة البارزة، تتبع مطبوعاتها من تأملها القوى للعالم الطبيعي، واللقاءات العابرة، وعدم القدرة على قياس الوقت والمسافة، يسجل أسلوبها الفريد في الطباعة عملية التطور والإبداع كما موضح بعملها (المرحلة التحول Phase\_Shift) عام 2009م شكل(52) فقامت باستخدام (البوليمر الضوئي)<sup>(1)</sup> مع الطباعة البارزة من سطح خشب، كما قامت بالمزج بين الاسطح الطباعية من القوالب الطباعية البارزة والغائرة واستخدام الألوان المائية كما موضح بعملها Marais ( Edge ) 2018م بشكل(53)، وعمل (سحابة العاصفة Tempest Cloud) عام 2018م شكل (54)"<sup>(2)</sup>.

(\*) هو مادة اصطناعية مركبة خاضعة لتحوّل جزيئي (البلمرة، التشبيك، نزع البلمرة) بفعل الضوء، عادة أشعة فوق البنفسجية، مشكّلة تنويعات فيزيائية فيما بين الاجزاء المعرّضة والغير معرّضة للضوء.

(<sup>2</sup>) <https://grovelandgallery.com/artist/karen-kunc/>



شكل (52) كارين كونك KAREN KUNC \_ Phase\_Shift \_ طباعة بارزة،  
بوليمر ضوئي Woodcut photo\_polymer relief \_ 80.8×65.7 سم\_ 2009



شكل (53) كارين كونك KAREN KUNC \_ Marais Edge \_ طباعة بارزة،  
غائرة، ألوان مائية woodcut\_ etching\_ pochoir\_  
24×12 بوصة\_ 2018 watercolor



شكل (54) كارين كونك \_ KAREN KUNC \_ Tempest Cloud سحابة  
العاصفة \_ طباعة بارزة، غائرة، ألوان مائية \_ woodcut\_ etching\_ pochoir  
2018\_ watercolor 24×12 بوصة